اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 14-02-2014 رقم العدد: 14854 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 133 رقم القصاصة: 1

«لخادم الحرمين تأثير رائع جداً في رعاية حوار الأديان وتلقف العالم بكامله مبادرته»

أمين لجنة الحوار الإسلامي ـ المسيحي: هناك مشروع تجزئة جديد للمنطقة كسايكس ـ بيكو

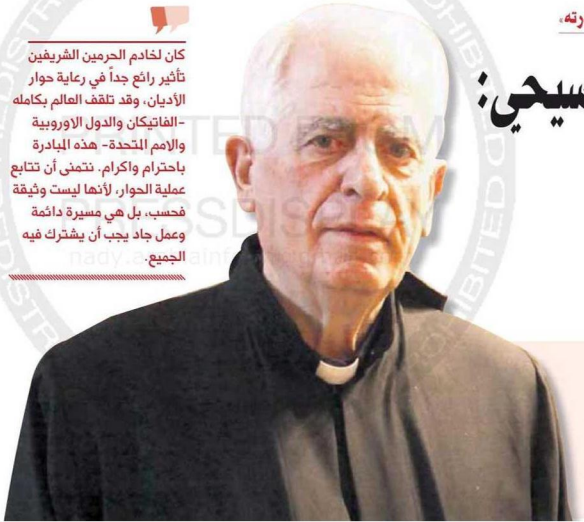

كان لخادم الحرمين الشريفين تأثير رائع جداً في رعاية حوار الأديان، وقد تلقف العالم بكامله - الفاتيكان والدول الاوروبية والامم المتحدة- هذه المبادرة باحترام واكرام. نتمنى أن تتابع عملية الحوار، لأنها ليست وثيقة فحسب، بل هي مسيرة دائمة وعمل جاد يجب أن يشترك فيه الجميع.

صفاء قره محمد ـ بيروت

أثنى ضو على "الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في حوار الأديان"، قائلاً: "للمملكة دور كبير في قيادة الحوار العربي ـ العربي والمسيحي ـ الإسلامي والعالمي في هذه الأيام الصعبة". وختم: "على العرب أن يعودوا إلى صوابهم وإلى المحبة والتراحم فيما بينهم، ويسهموا في حل مشكلات الدول والمجتمعات".

اسم المصدر : اليوم

التاريخ: 14-02-2014 رقم العدد: 14854 رقم الصفحة: 22 مسلسل: 133 رقم القصاصة: 2

يلعب الحوار بين الأديان والحضارات دورا مهما في تقريب المسافات بين الشعوب من مختلف الطوائف والمذاهب والثقافات، خصوصاً بعدما أصبح العالم قرية كونية صغيرة، إضافة الى ان هكذا نوع من الحوار يسهم في ايجاد حل للصراعات والأزمات ويحدّ منها إذا تمت إدارته بشكل فاعل. ويؤكد أمين عام اللجنة الأسقفية للحوار الإسلامي - المسيحي الأب أنطوان ضو أن "ثقافة السلام والحوار والمحبة والعدالة، هي وحدها التي ستحل المشكلات، وليس الحروب والمليشيات والأحزاب والسلاح والمنظمات".

وكشف أنه "بصدد تطوير الحوار الذي يجب أن يقوم على معرفة الذات"، مشدداً على أن "الحوار يقوم على الاعتراف بالآخر وفهمه كما هو وليس كما نريد، وعلينا احترامه والتعاون معه والعيش والتفاهم معه من أجل بناء وحدة في التنوع وشراكة في المحبة".

وأثنى على "الدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في حوار الأديان"، قائلاً: "للمملكة دور كبير في قيادة الحوار العربي - العربي والمسيحي - الاسلامي والعالمي في هذه الأيام الصعبة". وختم: "على العرب أن يعودوا إلى صوابهم والى المحبة والتراحم فيما بينهم ويسعهموا في حل مشكلات الدول والمجتمعات".

هنا نص الحوار:

الحوار الإسلامي - المسيحي وتوجه

■ ما الدور الذي يلعبه الحوار الإسلامي - المسيحي في المنطقة العربية؟

- يلعب الحوار الاسلامي - المسيحي دورا مهما في حل المشكلات والقضايا الشائكة في عالمنا العربي، ولا حل لأية مشكلة من دونه، لذا فإن العنف والقطيعة والاتهامات المتبادلة لا قيمة لها بلا حوار. ما أقوم به ولو كان عملاً متواضعاً الا انه ايجابي للغاية، فنحن نتحاور مع المسلمين بكل فئاتهم والكنيسة المارونية إذ تحاور المسلمين جميعاً، ولكنها تأخذ بعين الاعتبار العائلات الروحية، الاسلامية، لدينا دائرة علاقات، عدد كبير من الفئات والمذاهب الموجودة في لبنان وسوريا: كالسنة، الشيعة، الدروز، العلويين والاسماعيليين، وعلينا احترام جميع الناس سواء على الصعيد الديني، المذهبي، السياسي او الثقافي، ولذلك لم يعد الحوار متعة او مجاملة بل بات ثقافة وفنا وعلما، هذه الثقافة يجب أن تتربى عليها الأجيال الطالعة.

■ ما المساهمة التي يقوم بها هذا الحوار الآن في ظل هذه الظروف؟

- ما يعصف بالعالم العربي من نزاعات ومصائب وكوارث كبيرة لن تحل بالقوة والعنف، مهما اشتدت التيارات السياسية العنفية. لقد عانى اللبنانيون تجربة الحرب الأهلية طيلة 15 عاماً ولم تحل مشاكلنا الا بإتفاق الطائف والحوار، لذا فإن ما يحدث في العالم العربي لن يحل إلا بالحوار وحده. الكنيسة الكاثوليكية هي في مقدمة الكنائس والمجتمعات التي أعطت أولوية للحوار بين كل الأديان والثقافات والحضارات وهي ترفض الصراع والنزاعات، أما بشأن الإسلام فلقد كرس المجمع الفاتيكاني الثاني وثيقة عن العلاقات بين الأديان وخصوصاً العلاقات المسيحية - الاسلامية ومنذ ذاك الحين أي منذ العام 1965 وحتى الآن، فإن الكنيسة الكاثوليكية تجتهد في هذا الحراك والحوار وحراكها يشمل كل الدول العربية والاسلامية، فمثلاً هناك دوائر تهتم بالعلاقات مع المملكة العربية السعودية والأزهر وايران، وتحاور جميع الناس ونحن بصدد تطوير الحوار الذي يجب أن يقوم على معرفة الذات. فإذا لم يعرف المسيحي ذاته فلا يستطيع ان يحاور الآخرين، وإذا لم نتعرف على الإسلام كما هو وليس كما نتصوره فلن نصل الى نتيجة. الحوار يقوم على الاعتراف بالآخر وفهمه كما هو وليس كما نريد وعلينا احترامه والتعاون معه والعيش والتفاهم معه، من أجل بناء وحدة في التنوع وشراكة في المحبة.

المسيحيون في الشرق

■ إلى أي مدى يساهم هذا الحوار في طمأنة المسيحيين على وجودهم في الشرق؟

- وجود المسيحيين في الشرق قضية كبرى ولا أفضل قضية المسيحيين عن قضية المسلمين، فما يحل بالعالم العربي من كوارث يطال المسلمين والمسيحيين معاً، لذلك لا يمكنهم الاعتداد على العنف والنزاعات والصراعات، وما يحدث من كوارث هو ضد الاسلام والانسانية، فهذه الجرائم التي تقترف باسم الدين هي كارثة على المسلمين، والتحجير يطال المسلم والمسيحي، إلا أنه لايمكننا أن ننكر أن المسيحي يتعرض لمشكلات عديدة في الشرق، ولقد سبق واعلن بطريرك موسكو منذ أيام أنه "خسرنا 200 ألف مسيحي في الشرق أي هجروا من الشرق مما عدا سوريا". لقد أصبح العراق وسوريا شبه فارغين وسوريا وكل هذه المنطقة اي فلسطين لم يعد فيها شيء على الاطلاق.

وأود هنا التطرق إلى مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - هذا الملك العظيم الذي دعا إلى الحوار وأصدر وثيقة أولية هنالك جماعة تتقاتل مع بعضها البعض، أمام كل هذا فإن المسيحيين مدعوون إلى المساهمة في بناء الحضارة العربية وخاصة النهضة العربية الجديدة، ولن نتخلى عن عالمنا العربي وعن الاخاء الاسلامي - المسيحي، فالارض أرضنا والشعب شعبنا، والحضارة حضارتنا والمستقبل مستقبلنا. السؤال هنا، هل يريدون تحويل العالم العربي كإسرائيل وجعله دويلات على غرار الدولة اليهودية (المذهبية، الطائفية والدينية). وإذا قبلنا بهذا الأمر (لا سمح الله) فنحن سائرون على طريق الموت والدمار، أما اذا رفضنا وقاومنا هذا المشروع الصهيوني - العنصري، فإن بلادنا ستعود إلى أيام السعادة والفرح، المسلمون والمسيحيون مدعوون إلى التعاون معاً والاهتمام بالسلام والعدالة والتنمية، وإزالة الفقر والمجاعة وحل النزاعات، فلا يجب أن نتخلى عن ثقافة ومشروع الحوار، ولبنان من أكثر الدول حيث لا يمكننا التخلي عن الحوار، فهنالك انقسام بين فئتين سياسيتين (8 و14 آذار) لا ينفع ولا يجدي وأدى بنا الى الخراب، والصراع السني - الشيعي أدى بنا إلى الخراب فمثلا ماذا فعلنا بالاكراد في العراق؟، لقد انفصلوا عن بلدهم واوجدوا حكماً ذاتياً، لذا لماذا لا نحترم هذا التنوع؟.

جبران خليل جبران لبناني وكتب بالانجليزية ألم يعد لبنانياً او عربياً. لذلك مسألة اللغة يجب احترامها إضافة الى مسألة الهوية، فنحن مع تفاعل الهويات ولسنا مع صراعها، من دعاة المحبة والتآخي والسلام.

■ ما تعليقك على ما يتردد من أن وجود النظام السوري هو ضمانة للأقليات في المنطقة؟

- المسألة ليست مسألة نظام، بل مسألة دولة، هذه الدولة الديموقراطية - المدنية التي يجب أن نحافظ عليها، وان لم تكن موجودة فعلينا ايجادها، ما يحدث في سوريا هو مشروع فتنة وتقسيم واذا سقطت سوريا الدولة (وليس النظام) ستحل الكارثة وستنعكس على لبنان أولا، ومن ثم على العالم العربي بكامله، لأن هنالك مشروع تجزئة جديد كمشروع سايكس - بيكو، من هنا أدعو الجميع للوعي والادراك وعدم الانجراف وراء العواطف والشعارات التي لا تجدي نفعاً وما نسمعه من هنا وهناك هو كارثة وانحطاط في المستوى الثقافي والسياسي وعلينا ان ننظر الى الامور بعمقها لأن إسقاط الدولة السورية وتفكيكها وجعلها دويلات متحاربة ستحل كارثة على السوريين واللبنانيين. ما يحدث في سوريا منذ سنوات ينعكس على العالم العربي، فنحن لا نعيش في جزيرة، من هنا على العرب أن يعودوا الى صوابهم والى المحبة والتراحم فيما بينهم ويسعهموا في حل مشكلات الدول والمجتمعات. ثقافة السلام والحوار والمحبة والعدالة هي وحدها التي ستحل المشكلات وليست الحروب والمليشيات والاحزاب والسلاح والمنظمات، الحل يكمن في الدولة المدنية، الديموقراطية الحرة التي يعيش فيها كل الناس على مختلف طوائفهم ومذاهبهم وسياساتهم واحزابهم والتي تحترم التنوع الذي هو غنى وهذا الغنى هو شراكة وهذه الشراكة هي محبة وهذه المحبة عليها ان تقود الى الوحدة، ولكن الى الوحدة في التنوع واحترام الآخر.

مبادرة خادم الحرمين

■ إلى أي مدى تسهم رعاية خادم الحرمين الشريفين لحوار الأديان في تعزيز دور الطوائف والمذاهب في المنطقة على أسس التكافؤ في الحقوق والواجبات؟

- كان لخادم الحرمين الشريفين تأثير رائع جداً في رعاية حوار الأديان، وقد تلقفه العالم بكامله -الفاتيكان والدول الاوروبية والامم المتحدة- هذه المبادرة باحترام واكرام. نتمنى أن تتابع عملية الحوار، لأنها ليست وثيقة فحسب، بل هي مسيرة دائمة وعمل جاد يجب أن يشترك فيه الجميع. كل الاحترام والتقدير لما فعله الملك عبدالله، وندعو المملكة بكل محبة واحترام إلى أن تتابع هذا العمل، لأن الإسلام ليست رسالته في قلب العالم الإسلامي فقط، إنما هو رسالة للعالم أجمعين. لذا، لدى المملكة دور كبير في قيادة الحوار العربي - العربي والمسيحي - الإسلامي والعالمي في هذه الأيام الصعبة.

«على العرب أن يعودوا إلى صوابهم وإلى المحبة والتراحم»

لم يعد الحوار متعة أو مجاملة بل بات ثقافة وفنا وعلما

15 عاماً عاش اللبنانيون في الحرب الأهلية ولم تحل مشاكلهم إلا بإتفاق الطائف والحوار

إذا لم نتعرف على الإسلام كما هو وليس كما نتصوره فلن نصل إلى نتيجة

رويترز

«ما يحدث في سوريا ينعكس على العالم العربي